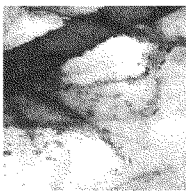

قصيدتان

محمد سالم العمري

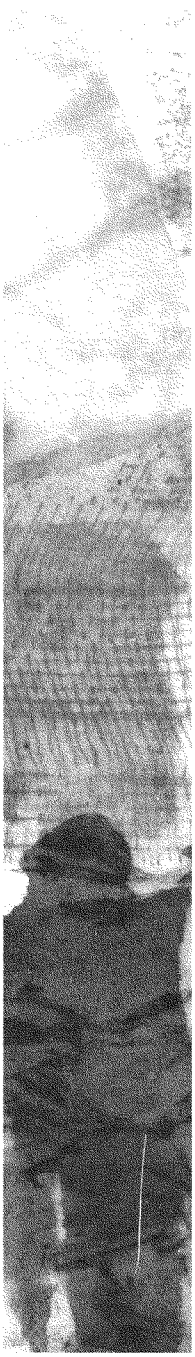

الثامنة إلا شعرًا

سأقولُ للجارةِ
أن تعيد ترتيبَ ضفيرتِها؛
ربّما أساعدُها
في احتمالات الوردِ
على كتفيْها،
أو أنشئ حوارًا
مع شامتيْن على شباكِ صدرها،
وأصلّي
لعادةِ النمشِ الذهبيِّ
على صفحةِ خدّها.
فجأةً
أجفلُ من سعالٍ
خلفَ باب البيتِ،
فأحتمي بشجيْرةٍ
وأهمسُ لها:
صباح الخير
من وقتٍ لآخر.

لبرقٍ ليس يلمعُ لأجلي

لستُ عيسى ليصلبَني الندى
ولستِ مريمَ لأمرَّ من فوضايَ على إيقاعِ نخيلي.
قلتُ للشيطان
أن يمرَّ بي
ليحملَ ما تبقّى من وصايا
ويعليَ سيفَه فوق آياتِ نزولي.
فلا تأخذْ أغانيكَ بعيدًا
وكنْ مثلي:
غيمةً في مهبّ الدليلِ.
لست نوحًا
كي أحاذي وحشةَ الماء،
ولا يوسف إرثي
لأترجمَ ما تراءى من منامٍ
وأعدَّ ليابساتٍ وخضرٍ ذبول.
ولا أنا
أنا
كما أدّعي.
كأنّ ضدّي بديلي؛
كأنّ امرأةً في دمي
تُرمِّم ما تبقّى من غيومٍ
لتُكملَ صيفَها العاري
في انكسار الهديلِ على الهديلِ.
فلأيِّ مدينةٍ سوف أنتمي
ولا برق لي
لأشهرَ جملتي في وجه مصدرها
وأركبَ أعلى خيولي؟

محمد سالم العمري

ولد عام ١٩٧٨. صدر له ديوانان: **إشارات من كوكب مضيء**، و**بكائيّات ماطرة على قبر الشهيدة**.